

بحار الأنوار

[282] أنهم أقل من الكبريت الاحمر، وأما إخوان المكاشره فانك تصيب منهم لذتك فلا تقطعن ذلك منهم ولا تطلبن ما وراء ذلك من ضميرهم، وابدل لهم ما بذلوا لك من طلاقه الوجه، وحلاوة اللسان (1). ختم: عن يونس، عن أبي مريم؛ عن أبي جعفر عليه السلام مثله (2). 3 - مص: قال الصادق عليه السلام: ثلاثة أشياء في كل زمان عزيزة: الاخ في الله، و الزوجة الصالحة الاليفة في دين الله، والولد الرشيد ومن أصاب أحد الثلاثة فقد أصاب خير الدارين؛ والحظ الاوفر من الدنيا. واحذر أن تواخي من أرادك لطمع أو خوف أو ميل أو لالكل والشرب، واطلب مواخاة الاتقياء، ولو في ظلمات الارض وإن أفنيت عمرك في طلبهم، فإن الله عزوجل لم يخلق على وجه الارض أفضل منهم بعد الانبياء والاولياء، وما أنعم الله على العبد بمثل ما أنعم به من التوفيق بصحبته، قال الله عزوجل " الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين (3) وأظن أن من طلب في زماننا هذا صديقا بلا عيب بقي بلا صديق ألا يرى أن أول كرامة أكرم الله بها أنبياءه عند إظهار دعوتهم صديق أمين أو ولي، وكذلك من أجل ما أكرم الله به أصدقاءه وأولياءه وامناءه صحبة أنبيائه وهو دليل على أن: ما في الدارين نعمة أجل وأطيب وأزكى وأولى من الصحبة في الله والمواخاة لوجهه (4). 4 - ختم: قال الصادق عليه السلام: أحب إخواني إلي من أهدى عيوبي إلى (5). (هامش) * (1) الخصال ج 1 ص 26. (2) الاختصاص ص 251، وقد مر مثله في ج 67 ص 193 من هذه الطبعة عن الكافي مع بيان مفصل، راجعه ان شئت. (3) الزخرف: 67. (4) مصباح الشريعة ص 36. (5) الاختصاص ص 240.